

رسالة مؤرخة ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بإبلاغكم بأن حكومة لبنان تطلب إلى مجلس الأمن تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) التي تنتهي في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ لمدة إضافية مؤقتة قدرها ستة أشهر، وفقا لأحكام قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨). وهي تطلب ذلك نظرا لأن استمرار انتشار القوة يظل ضروريا إذا أريد لها إنجاز المهمة التي كُلفت بها، في ظل ملاحظاتكم الصائبة الواردة في مختلف التقارير من أن جانبا هاما من ولاية هذه القوة لم يتحقق بعد، ولا سيما ما يتعلق بـ "إعادة السلم والأمن الدوليين"، وخاصة في ضوء الانتهاكات والاستفزازات الخطيرة التي تمارسها إسرائيل يوميا برا وبحرا وجوا، والتي تشكل عدوانا مستمرا على السيادة اللبنانية انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨).

وفي هذا السياق، يؤكد لبنان ضرورة وجود اليونيفيل وأهميته دون أي تغيير في قوامه وولايته، على نحو ما هو وارد في القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨)، ولا سيما في ضوء الظروف السائدة في المنطقة، والتي أُلحتم إليها وغدت، كما تعرفون، مفعمة بآثار خطيرة بالغة.

وفي ظل ما تقدم، تعتقد حكومتني أن من شأن إجراء أي تغيير في القوة أن يقوض الإحساس بالسلم والأمن وأن يعيق تنفيذ ولايتها تنفيذا كاملا وفعالا.

علاوة على ذلك، تود حكومة لبنان التشديد على أن نشر اليونيفيل يشكل مثالا لالتزام المجتمع الدولي بإزاء إعادة السيادة الكاملة والسلمة الإقليمية للبنان، على نحو ما هو منصوص عليه في القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨).

ويطالب لبنان بالإفراج عن الأشخاص المحتجزين منذ سنوات بصورة غير قانونية في السجون الإسرائيلية، تحدياً لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكولين الإضافيين الملحقين بها. كما يطالب على سبيل الاستعجال بإزالة آلاف الألغام التي تركها الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية، والتي لا تزال تجلب الموت والإصابات للمدنيين وتحد من حرية نشاطهم وتحركهم.

أعنتم هذه الفرصة لأعيد تأكيد التزام لبنان بعملية السلام في الشرق الأوسط بغية تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة على أساس الامتثال لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ومبدأ الأرض مقابل السلام، وفقاً لمرجعية مدريد.

وتغتنم الحكومة اللبنانية هذه الفرصة أيضاً لتثني على الجهود التي تبذلها اليونيفيل وقادتها وأفرادها، وكذلك على ما تبذله البلدان المساهمة بقوات من جهود وتضحيات تنفيذاً لولاية القوة.

علاوة على ذلك، تود حكومة لبنان أن تعرب لكم أيضاً عن تقديرها لجهودكم الدؤوبة التي تساهم في الوجود القيم لقوة اليونيفيل في جنوب لبنان. أرجو تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سليم تدمري

السفير

الممثل الدائم